

الملاحم العامة لإستراتيجية البيئة
والتنمية المستدامة

في

المملكة العربية السعودية

إعداد

د. سمير جميل غازي

الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة

PRESIDENCY OF METEOROLOGY AND ENVIRONMENT

(P M E)

التقديم

◆ شارك في إعداد الإستراتيجية الوطنية للبيئة والتنمية المستدامة مختصون من الوزارات والمصالح الحكومية ذات العلاقة حيث قسمت القطاعات المساهمة في تنفيذ الإستراتيجية إلى ثلاثة عشر قطاعاً بحيث يوضع لكل قطاع إستراتيجية مستقلة وتولت إحدى الجهات مسئولية التنسيق لإعداد الإستراتيجية لكل قطاع وتقوم الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة بالتعاون مع وزارة التخطيط والإقتصاد بالتنسيق بين القطاعات المختلفة وتفعيل خطوات إعداد الإستراتيجية. وتم تشكيل لجنة فرعية لكل قطاع لإعداد الأهداف العامة والسياسات والإستراتيجيات لذلك القطاع لضمان مشاركة جميع الجهات ذات العلاقة في إعداد الإستراتيجية مما سيعزز لاحقاً دور الوزارات والجهات والمصالح الحكومية المعنية في تنفيذ هذه الإستراتيجية.

التقديم

تتكون هذه الإستراتيجية من جزئين :

- الجزء الأول : يحتوي على الأهداف العامة والسياسات الخاصة بالإستراتيجية الوطنية للبيئة والتنمية المستدامة من خلال الإستراتيجيات الوطنية البيئية القطاعية .
- الجزء الثاني : ويتضمن خطط العمل القصيرة المدى والطويلة المدى لتفعيل الإستراتيجية ووضعها موضع التنفيذ. وهو في المراحل النهائية حيث يجري العمل حالياً على مراجعته إستعداداً لعرض الجزئين على اللجنة الوزارية للبيئة* في اجتماعها المقبل .

آلية إعداد الاستراتيجية

تشكيل فرق عمل من ممثلي الجهات المعنية في كل قطاع من القطاعات المحددة في الجدول رقم (1) ليقوم بأعمال التنسيق والمتابعة للتأكد من إعداد الاستراتيجية القطاعية .

أعدت كل جهة من الجهات المعنية استراتيجيتها وخطة العمل التنفيذية للقطاع الذي يقع ضمن اختصاصاتها وفي حدود مجال عملها وفق الإطار العام لإعداد الاستراتيجية.

قامت اللجنة المكلفة بإعداد الاستراتيجية (الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة و وزارة التخطيط والإقتصاد) والتي تم تشكيلها بقرار من اللجنة التحضيرية للجنة الوزارية للبيئة بالمشاركة في إعداد الاستراتيجيات القطاعية .

قامت الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة بالتعاون مع وزارة التخطيط والإقتصاد بإعداد الاستراتيجية الوطنية وذلك بالبناء على الاستراتيجيات القطاعية التي أعدتها الجهات المعنية.

الأهداف العامة

دعم الاهتمام بالجانب النوعي في التنمية لتحسين حياة المواطنين والارتقاء بمستوى رفاهيتهم والمحافظة على الإنجازات والمكتسبات للتنمية وضمان استمرارية نموها من أجل أبناء هذا الجيل دون الأضرار باحتياجات الأجيال القادمة من خلال صون وتطوير الموارد البيئية ودعم قدراتها الاستيعابية وحمايتها من التلوث والهدر والاستنزاف والتدهور البيئي.

دعم مختلف أنماط الحياة الفطرية والتنوع الحيائي وصون الموارد الطبيعية للحيلولة دون تدهورها وحمايتها وإنمائها بما يكفل التوازن البيئي ويحافظ على المصادر الحيوانية والنباتية المهددة بالانقراض.

الأهداف العامة

دعم الجهود لتفعيل التعاون على المستويات المحلية والإقليمية والدولية للتصدي لمشاكل التلوث عبر الحدود ومراعاة الاعتبارات الدولية في حماية البيئة، وتأكيد مواقف المملكة في المحافل الدولية تجاه القضايا والمشاكل البيئية الهامة في إطار الاعتبارات الإقليمية والدولية بما يعكس المصلحة الوطنية.

تطوير الإدارات والأجهزة والأنظمة والمؤسسات البيئية وتوسيع صلاحيات الجهات المسؤولة عن البيئة في المملكة بما يمكنها من أداء مهامها ومسؤولياتها في ضوء الحاجة والمستجدات، ورفع مستوى المهارات للعاملين في حماية البيئة وتعزيز التعاون مع المؤسسات الدولية والإقليمية المتخصصة لتنمية قدرات هذه القوى العاملة.

الأسس الاستراتيجية

تحقيق التنمية من خلال التأكيد على توازن وتكامل احتياجات التنمية والاعتبارات البيئية وضمان أفضل الاستخدامات للموارد البيئية في الأنشطة الإنسانية وتقليص التعارض بين هذه الاستخدامات لتتلاءم مع القدرة الاستيعابية للبيئة.

تبنى اساليب ادارية من شأنها تنمية الموارد الطبيعية وحمايتها من التلوث او التدهور البيئي والعمل على ترشيد استخدام الموارد للمحافظة على الموارد المتجددة منها وطالة امد غير المتجددة منها لمراعاة التنمية المستدامة التي توازن بين احتياجات التنمية والبيئة وبين احتياجات الجيل الحالي والاجيال المتعاقبة.

تضمن الاعتبارات في خطط التنمية وعمليات التخطيط على مستوى المشاريع والبرامج والخطط التشغيلية للجهات المختلفة.

الأسس الاستراتيجية

دعم القدرة الاستيعابية للأوساط البيئية المتمثلة في الهواء والماء والترربة لمنع تدهورها ، والتخفيف من حدة التلوث لضمان جودة هذه الأوساط والارتقاء بنوعيتها الى المستويات التي تتناسب مع الصحة العامة والحفاظ على الموارد الطبيعية والممتلكات الخاصة والعامة.

تحسين نوعية الهواء والحد من تلوث من خلال تخفيض تراكيز الملوثات من المواد العالقة والغازات بأنواعها المختلفة الى ادنى حدود مسموح بها حسب المقاييس والمعايير الدولية ، وتبني السياسات والاجراءات الكفيلة بتفادي حدوث تلوث اشعاعي او ضوضائي وضمان عدم تجاوز حدود المقاييس المسموح بها .

دعم الجهود المتضافرة لتنمية مصادر المياه وترشيد استخدامها من خلال استراتيجية وطنية لضمان توفيرها بكميات كافية وضمان جودة نوعية هذه المياه والحد من تلوثها من أي مصدر والالتزام بالسبل التي تضمن عدم وصول أي نوع من انواع الملوثات الى المياه الجوفية او السطحية او الساحلية بصورة مباشرة او غير مباشرة.

الأسس الاستراتيجية

المحافظة على نوعية الاراضي المخصصة للاستخدامات المختلفة وتنمية التربة الزراعية وحمايتها من التدهور ودعم جهود مكافحة التصحر والتقليل من الفاقد في التربة بسبب التعرية والاهتمام بالغطاء النباتي وتنمية المراعي المرورية ومنع تدهورها.

تبني افضل الاساليب لادارة الانواع المختلفة من النفايات من خلال تدويرها والتخلص منها بالسبل والوسائل المناسبة مع العمل على تقليل انتاج النفايات من مختلف الانشطة الاستهلاكية والانتاجية الى اقل حد ممكن لتفادي تاثيراتها السلبية على الحياة والناس وتحفيز استبدال الموارد الاكثر ضرراً باخرى اقل ضرراً.

حظر ادخال النفايات الخطرة او السامة الى اراضي المملكة والزام الجهات القائمة على انتاج او نقل او تخزين او تداول او معالجة هذه الانواع من النفايات او التخلص النهائي منها بالتقيد الدقيق بالاجراءات والضوابط في الاتفاقيات الدولية التي تشارك بها المملكة.

الأسس الاستراتيجية

اعتماد وتبني اساليب وتقنيات وفعالة لتدوير النفايات واعادة استخدام الموارد والمحافظة على الطاقة.

المحافظة على البيئة الطبيعية والنباتية والحيوانية والمكونات الطبيعية الأخرى والحد من تدهورها أو إنقراضها أو إستغلالها بشكل يخل بالتوازن البيئي والتنوع الأحيائي، وإعادة تأهيل المناطق التي عانت من بعض سلبيات الأنشطة التنموية المختلفة في الماضي في محاولة لإسترجاع بعض صور الحياة التي إختفت من البيئة الملائمة وتوفير الظروف البيئية اللازمة لنموها وتكاثرها.

المحافظة على البيئة المحلية والتراث الوطني (مثل الآثار والمباني التاريخية) ونماذج الحياة التقليدية وعناصر البيئة الجغرافية والتاريخية والحضارية للمجتمع السعودي ومراعاة هذه العناصر وطابع العمارة المحلية عند تخطيط وتوزيع المناطق الحضرية والقروية ، ودعم البيئة وعناصرها في أنشطة السياحة وخدمة الحجاج والمعتمرين .

الأسس الاستراتيجية

تبنى التقنيات الحديثة في مجال البيئة والعمل على توظيفها والإستفادة منها وتشجيع البحث العلمي في مجالات حماية البيئة والمحافظة عليها ، ودعم توفير المعلومات والبيانات البيئية.

تعزيز التوعية والتربية وتنمية الحس البيئي لدى المؤسسات والأفراد ، وتشجيع المبادرات الفردية من قبل المؤسسات غير الحكومية التي تهدف إلى دعم البيئة ، وتعريف المخططين و المسؤولين عن التنمية بالبعد البيئي في المشروعات التنموية.

التنسيق بين جميع الجهات لدعم العلاقات الإقليمية والدولية سواء من الدول أو المنظمات المتخصصة أو المنظمات غير الحكومية أو الأفراد لزيادة التعاون في مجال تطوير وحماية الموارد البيئية.

السياسات اللازمة لتنفيذ الأسس الإستراتيجية

■ سن الأنظمة والتشريعات مع العمل المستمر لمراجعة الإجراءات وتحديث المعايير والمقاييس والإرشادات الخاصة بتطوير وحماية البيئة ورفع الوعي البيئي لدى الأفراد والمؤسسات المختلفة .

■ أخذ الإعتبارات البيئية في التخطيط والتصميم والإنشاء والتشغيل لمشروعات التنمية في جميع القطاعات ، وإستمرار مبدأ التقييم للأثار البيئية لأي نشاط تنموي .

■ توفير المعلومات والبيانات الخاصة بالوضع الراهن للبيئة وتطورها وحالتها المتوقعة مع إستمرار تطوير سبل رصد وتجميع وتبويب وعرض هذه المعلومات والبيانات .

■ دعم الجهة المركزية المسؤولة عن البيئة وجميع الجهات ذات العلاقة لضمان تنفيذ الإستراتيجية الوطنية للبيئة والتنمية المستدامة ولتعزيز مساهمة جميع الوزارات والمصالح الحكومية المعنية في وضع الإستراتيجية موضع التنفيذ .

الأهداف العامة لقطاع المياه

- توفير كميات كافية من المياه السطحية الصالحة للشرب.
- تنمية الموارد المائية الحالية والبحث عن مارد مائية جديدة لتلبية الغحتياجات المتزايدة للأغراض البلدية والزراعية والصناعية.المحافظة على الموارد المائية وحمايتها من التلوث
- الحد من الإسراف في إستخدام المياه ودعم الوسائل الفنية للترشيد وتنمية مصادرها وبخاصة أنظمة الري وكفائتها والحد من زراعة المحاصيل ذات الإستهلاك العالي من المياه.
- تشجيع الأبحاث والدراسات في مجال تنمية موارد المياه تقليدية وغير تقليدية وطرق إستخراج المياه وحقن المياه في الطبقات الأرضية.
- تأهيل وتطوير الكوادر العاملة في مجالات المياه والبيئة المائية وإستقطاب الخبرات المؤهلة والتدريب لبناء القدرات.

الأهداف العامة لقطاع الطاقة

- الإستغلال الأمثل للموارد الطبيعية ومصادر الطاقة في المملكة
- حماية البيئة والمحافظة عليها ومنع اتلوت عنها وتدهورها.
- الحد من النشاطات الضارة بالبيئة والصحة العامة.
- تشجيع تكامل التخطيط البيئي فيخطط الأعمال للمؤسسات المعنية .
- تعزيز الوعي البيئي والتدريب على جميع المستويات في القطاع.
- تشجيع التعاون على المستوى الوطني والإقليمي والدولي.

الأهداف العامة لقطاع الصناعة والتعدين

- ◆ التأكيد على وسائل وأساليب للإنتاج النظيف وأستخدام الحد الأدنى من الموارد الحرجة .
- ◆ مراقبة المصانع من حيث تطبيق اللوائح المتعلقة بكافة التلوث
- ◆ تحقيق مبدأ التنمية المستدامة في قطاع الصناعة والتعدين .
- ◆ رفع كفاءة المصانع عن طريق تبني نظم التصنيع الحديثة
- ◆ دعم الشاعات الأقل تلويثاً للبيئة.

الأهداف العامة لقطاع المناطق الحضرية

- ◆ التخلص من النفايات بأنواعها.
- ◆ المحافظة على سلامة الأغذية واللحوم.
- ◆ المحافظة على الصحة العامة.
- ◆ حماية التربة والمياه الجوفية من التلوث من الأنشطة الحضرية.
- ◆ الحد من التلوث الضوضائي.

الأهداف العامة لقطاع التربية والتعليم والتوعية البيئية

- زيادة الوعي والثقافة البيئية بين كافة أفراد المجتمع السعودي لإيجاد تواصل ومشاركة بين البيئة والمجتمع ، وتعميق الشعور بمسئولية الحفاظ على البيئة.
- غرس مفهوم الحفاظ على البيئة ومقوماتها وعدم الإضرار بها بسلوكيات أفراد المجتمع، وإعتبارها قيماً دينية وإجتماعية وواجباً وطنياً.
- تضمين المفاهيم البيئية الحديثة في مناهج مراحل التعليم المختلفة.
- العمل على إعداد وتطوير الكوادر الوطنية المؤهلة في المجالات البيئية المختلفة.
- رفا الإدراك بالتأثيرات السلبية للأنشطة التنموية غير المرشدة على البيئة في المؤسسات الحكومية وفي القطاع الخاص.

الأهداف العامة لقطاع الزراعة

- التوفيق بين مفهوم الأمن الغذائي والتنمية المستدامة للزراعة والموارد الطبيعية.
- إدخال مكافحة الحيوية للآفات الزراعية وتقنين إستخدام المبيدات.
- الحفاظ على الأصول الوراثية الحيوانية والنباتية للمحاصيل الزراعية والنباتات الطبيعية.
- المحافظة على الموارد الطبيعية المتجددة وتنميتها وإدارتها إدارة مستدامة.
- مكافحة التصحر ووقف زحف الرمال المتحركة وتخفيف آثار الجفاف.
- تنمية القوى البشرية الوطنية ورفع كفاءتها ومهارتها .

الأهداف العامة لقطاع الحياة الفطرية والموارد المتجددة

- المحافظة على النظم البيئية المتكاملة (الغابات والمراعي ، الروضات والفياض ، المرتفعات، الوديان ، السهول، الداخلية والساحلية ، المناطق الرطبة ، البيئات المائية والبحرية ...إلخ)
- المحافظة على الأنواع الفطرية المحلية وصون التنوع الأحيائي.
- الإستخدام الراشد للموارد الطبيعية الغير متجددة .
- تحقيق التوازن بين الطاقة الإستيعابية للبيئة والتوزيع السكاني.
- تطبيق مبدأ إشراك الأهالي إلى جانب الحكومة في تحمل مسؤولية تحقيق أهداف الإستراتيجية وتنفيذ برامجها.

الأهداف العامة لقطاع البيئة البحرية والساحلية

- المحافظة على الموارد الطبيعية للبيئة الساحلية والبحرية وتميئها وترشيد إستخداماتها لضمان تحقيق التنمية المستدامة.
- حماية السكان من أخطار الأنشطة السلبية الضارة بالبيئة الساحلية والبحرية.
- حماية البيئة الساحلية والبحرية من الضغوط الناتجة عن النشاطات التي تؤدي إلى الأضرار ببيئتها الجبعية أو إبادتها.
- إعتبار التخطيط البيئي جزء لا يتجزأ من التخطيط الشامل في جميع المجالات الصناعية والزراعية والإستثمارية والعمرانية وغيرها.
- الإرتقاء بمستوى الوعي البيئي وترسيخ الشعور بالمسئولية الفردية والجماعية وتشجيع الجهود الوطنية التطوعية العامة والخاصة في مجال البيئة البحرية والساحلية

الأهداف العامة لقطاع الإسكان والتوسع العمراني

- توزيع السكان على رقعة المملكة بشكل متوازن وفعال لايؤدي إلى تخلخل في المناطق أو الضغط على عدد محدد من المدن.
- توفير التوازن البيئي ومتطلبات التنمية والنمو.
- توجيه التنمية السكنية والعمل على تحقيق متطلبات البيئة عند تخطيط المدن والقرى.
- توفير السكن الصحي الملائم بالتكلفة المناسبة.
- الحد من التلوث الضوضائي والبصري داخل المناطق الحضرية.
- بناء القدرات البشرية والفنية اللازمة لتحقيق الأهداف والقيام بالمسئوليات.
- الحد من توسع الدن الكبرى وتقليل النزوح السكاني لها.

الأهداف العامة لقطاع السياحة

- ◆ ترويج ودعم التوجهات لتنمية السياحة المستدامة.
- ◆ تحسين مستوى البيئة في الاجهات السياحية.
- ◆ الترويج للسياحة المعتمدة على الطبيعة.
- ◆ تقييم الآثار البيئية الناجمة عن التنمية السياحية.
- ◆ المحافظة وتأمين الحماية والإستفادة من الموارد الطبيعية والصناعية والإجتماعية والعمل على إستدامتها.

الأهداف العامة لقطاع الهواء والغلاف الجوي

- تحسين نوعية الهواء من خلال العمل على الحد من التلوث وتخفيض تراكيز الملوثات المنبعثة من المصادر المختلفة إلى الحدود المسموح بها طبقاً للمقاييس المحلية والعالمية.

الأهداف العامة لقطاع لأراضي والتربة

✦ حصر توزيع الأراضي لغرض الزراعة المرورية في المناطق ذات الأراضي الجيدة والمياه الكافية التي تضمن زراعة مرورية مستدامة.

✦ متابعة وتقييم الأراضي المخصصة للنشاط الزراعي ومنع تدهورها.

✦ تطوير مفهوم الإستغلال الأمثل للأراضي المخصصة للزراعة المرورية.

✦ حماية جميع الأراضي الزراعية من كافة أشكال التلوث

الأهداف العامة لقطاع الصحة

- صون البيئة من التلوث وتوفير بيئة صحية سليمة.
- الإرتقاء بصحة البيئة من خلال توفير الغذاء السليم والسكن الملائم والمياه النقية والحد من الملوثات بأنواعها المختلفة.
- تنمية القدرات الوطنية الفعالة لإقادرة على المحافظة على الصحة والبيئة وحمايتها والتعامل مع الكوارث وإدارة النفايات الطبية.
- التخلص آمن صحياً وبيئياً من نفايات الرعاية الصحية الخطرة.

أمثلة لجهود تحقيق التنمية المستدامة

- ▶ إعداد الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفقر.
- ▶ إعداد الإستراتيجية الوطنية للصحة والبيئة .
- ▶ إعداد الإستراتيجية الوطنية لمكافحة التصحر.
- ▶ إعداد الإستراتيجية الوطنية للمراعي والغابات .
- ▶ إعداد الإستراتيجية الوطنية للتنوع الأحيائي.
- ▶ إعداد مسودة الخطة الوطنية لإدارة المناطق الساحلية.
- ▶ تحديث وإستكمال الخطة الوطنية للمياه